Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 131-143
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Religious extremism and its impact on the scientific and ethical fields

Dr. Abdussalam Alhadi Alazhari *
Department of Islamic Studies, School of Humanities, Libyan Academy for Postgraduate Studies, Libya

الغلو في الدين وأثره في المجال العلمي والأخلاقي

د.عبدالسلام الهادي الازهري *
قسم الدراسات الإسلامية، مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، ليبيا

*Corresponding author: hesnawi41@gmail.com

Received: May 29، 2026	Accepted: June 20، 2026	Published: July 25، 2026

Abstract:
This research investigates religious extremism as a critical contemporary phenomenon, examining its profound detrimental impacts on both scientific and ethical domains. The study aims to identify the root causes and sources of extremism while assessing the severity of its associated hazards. Key scientific repercussions identified include speaking about God without knowledge, declaring fellow Muslims as infidels without legitimate evidence, and exhibiting unwarranted fanaticism away from the moderate path. Ethically, extremism fosters deep-seated hatred and envy, erodes compassion in human interactions, and promotes arrogance, harshness, and societal fragmentation. The research concludes that religious extremism poses severe threats to societal cohesion, driven primarily by ignorance and a lack of sound understanding and fairness. Ultimately, extremism corrupts morality and generates destructive behavioral patterns within society.

Keywords: Extremism, Knowledge, Ignorance, Ethics, Deviation.

الملخص
يتناول هذا البحث ظاهرة الغلو في الدين باعتبارها إشكاليات معاصرة تمس الواقع الاجتماعي، مبينًا تداعياتها السلبية على المجالين العلمي والأخلاقي. يهدف البحث إلى الوقوف على جذور الغلو وأسبابه، ورصد حجم المخاطر المترتبة عليه. وتبرز أبرز الآثار العلمية في القول على الله بغير علم، وتكفير المسلمين بلا حجة، والتعصب المبتعد عن المنهج الوسط. أما في المجال الأخلاقي، فيؤدي الغلو إلى ترسيخ البغض والحسد، وفقدان اليسر في المعاملة، وتفشي التكبر والغلظة، مما يفزع أواصر المجتمع. وخلص البحث إلى أن الغلو يُمثل تهديدًا خطيرًا لوحدة المجتمع، ويسهم الجهل وغياب الإنصاف في تغذيته، مما يؤدي حتمًا إلى إفساد الأخلاق وإنتاج سلوكيات سلبية مدمرة.

الكلمات المفتاحية: الغلو، العلم، الجهل، الأخلاق، الانحراف.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم .أما بعد :فكثير من الظواهر الفكرية والسلوكية تحتاج إلى دراسة شرعية حتى تتجلى حقيقتها، ومن أهم تلك الظواهر: ظاهرة الغلو في الدين، التي شملت الفكر والسلوك والأخلاق، فلم يعد خافياً على أحد ما تعانيه بعض المجتمعات من تسرب داء الغلو - وما أخطره من داء - حيث تسلَّل إلى بعض الفئات التي وجد فيها موطئاً يسكن فيه، فبدأ يتحرك يميناً وشمالاً، فكان لزاماً على الباحثين التصدي لمثل هذه الظاهرة.

أولاً: أهداف البحث :يهدف البحث إلى الآتي:

1. إبراز الآثار السلبية المترتبة على الغلو في الدين.
2. تحذير الناس من مخاطر الغلو كونه ظاهرة تمس الواقع المعاصر.
3. الوقوف على مكامن الغلو في المجال الأخلاقي.

ثانياً: مشكلة البحث :تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أسباب الغلو في الدين؟
2. ما أثر الغلو في المجال العلمي؟
3. ما الآثار السلبية المترتبة على الغلو في المجال الأخلاقي؟

ثالثاً: منهج البحث :استخدم الباحث المنهج النقدي، وذلك بالتركيز على الآثار السلبية للغلو ونقدها، والمنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحليل الآثار السلبية ومدى خطرها على المجتمع.

الدراسات السابقة :تعددت الدراسات التي تناولت هذه المسألة، وتأتي هذه الدراسة لتضاف إلى تلك الجهود التي تسلط الضوء على قضية الغلو.

رابعاً: خطة البحث :اشتملت خطة البحث على تمهيد ومقدمة ومبحثين وخاتمة جاءت على النحو الآتي :

التمهيد: وفيه بيان مفهوم كل من: الغلو، والدين، والأخلاق، وأسباب الغلو .

المبحث الأول: أثر الغلو في المجال العلمي.

أولاً: القول على الله بغير علم.

ثانياً: تكفير المسلمين بدون حجة.

ثالثاً: اتهام الناس بالضلال والانحراف.

رابعاً: الطعن في العلماء بدون حجة.

خامساً: التعصب والابتعاد عن المنهج الوسط.

المبحث الثاني: أثر الغلو في المجال الأخلاقي.

أولاً: ترسيخ البغض والحسد.

ثانياً: فقدان اليسر في المعاملة.

ثالثاً: التكبر والغلظة والخشونة.

رابعاً: تفكيك أواصر المجتمع.

ثم **الخاتمة**: وقد ضمنها الباحث أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

يُعدّ الدين منهجًا متكاملًا يهدف إلى تهذيب النفس وإصلاح المجتمع، وقد دعا الإسلام إلى الاعتدال والوسطية في جميع شؤون الحياة. ومن الظواهر التي حذّر منها الإسلام ظاهرة الغلو في الدين، لما يترتب عليها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، ولما تؤدي إليه من انحراف عن المقاصد الحقيقية للشريعة الإسلامية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويظهر الغلو في تجاوز حدود الاعتدال والتشدد في الأقوال أو الأفعال أو الأحكام، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الأخلاق والسلوك الإنساني. ولا بد من الوقوف على تعريف المصطلحات البحث، ليحسن فهمها.

أولاً: مفهوم الغلو :

أ - الغلو لغة :

قال ابن فارس : الْغَيْنُ وَاللَّامُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ فِي الْأَمْرِ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَمُجَاوَزَةِ قَدْرٍ . يُقَالُ : غَلَا السِّعْرُ يَغْلُو غَلَاءً ، وَذَلِكَ ارْتِفَاعُهُ [1] . فالغلو مجاوزة الحد في الشيء .

كذلك من معانيه : (التشدد) كما جاء في المصباح المنير : وَغَلَا فِي الدِّينِ غُلُوًّا : مِنْ بَابِ قَعَدَ تَصَلَّبَ وَشَدَّدَ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ {لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ}[2] وَغَالَى فِي أَمْرِهِ مُغَالَاةً بَالَغَ ، وَالِاسْمُ الْغَلَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ارْتَفَعَ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إذَا زَادَ وَارْتَفَعَ قَدْ غَلَا [3] .

ب - الغلو اصطلاحا : هو "الْمُبَالَغَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ بِتَجَاوُزِ الْحَدِّ"[4] .

ثانياً: مفهوم الدين

أ - المعنى اللغوي: يطلق (الدِّين) على العادة والسيرة والحساب والقهر، والتعبد، يقال: دان بالإسلام دينًا؛ أي تعبد به، وتديَّن به، ومنها: الطاعة والخضوع، يقال: دنت لله تعالى؛ أي أطعته وخضعت له[5].

ب – الدين اصطلاحا: وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول صلي الله وعليه وسلم[6] .

ثالثاً: مفهوم الأخلاق:

أ -الأخلاق لغة: جمع كلمة "خُلُق"، وهي تعني الطبع، والسجية، والدين، والمروءة[7] .

ب – الأخلاق اصطلاحا: هي عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلًا وشرعًا بسهولة[8] .

رابعاً: أسباب الغلو في الدين

هناك عدة أسباب تؤدي إلى ظهور الغلو، من أبرزها:

1 - الجهل بأحكام الدين ومقاصده
2. الفهم الخاطئ للنصوص الشرعية.
3. التعصب للرأي أو الجماعة.
4. التأثر بالأفكار المتطرفة.
5. ضعف التربية الدينية القائمة على الوسطية والاعتدال.
6. البيئة الغالية[9]

المبحث الأول: أثر الغلو في المجال العلمي.

إن الانحراف الفكري الذي سببه الغلو والتشدد والتنطع ومجاوزة الحد، له آثار سيئة، هي بمثابة معول هدم، لا تخدم المجتمع، ولا تنير له الطريق.

فالغلو غالباً ما يكون في دائرة الفكر ، ويؤدي ذلك إلى وجود الانحراف في الأفكار ، وتحويلها إلى أفكار شيطانية شريرة لها تأثير عنيف ومدمر على أمن المجتمع وسلامته .

وفيما يلي أذكر أهم الآثار السلبية في المجال العلمي :

---

(1) مقاييس اللغة، لابن فارس ، 387/4 .مادة : غَلَوَ.
(2) سورة النساء : 171 .
(3) المصباح المنير، للفيومي، ص : 262 مادة :غ ل و .
(4) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر ،66/24 .
(5) لسان العرب، لابن منظور، 169/13.
(6) التعريفات، للجرجاني، ، ص105.
(7) لسان العرب، لابن منظور، 86/10.
(8) التعريفات، للجرجاني، ص101.
(9) ينظر الاعتصام، للشاطبي، 61/2.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولاً : القول على الله بغير علم .

وهذه المشكلة سببها الأساسي ما أشارت إليه الآية : { بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} [1] .

فعدم طلب العلم النافع ينشئ أفكارا متطرفة ، ينتج عنها آثارا سلبية ، فهو سُلَّم هشٌّ ن ارتقاه بعض من لا نظر له ، مما ترتب عليه تعدٍّ لحدود الله تعالى ، وقد جاء التحذير من ذلك في آيات عديدة من كتاب الله ، منها :

قوله تعالى : { تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا} [2] . وقال سبحانه :{تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [3] . وقال جل ذكره :{وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ } [4] .

يقول القرطبي :" أَيْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ الَّتِي بَيَّنَهَا أَحْكَامُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ، وَقَدْ مَنَعَ التَّجَاوُزَ عَنْهَا ، فَمَنْ تَجَاوَزَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ، وَأَوْرَدَهَا مَوْرِدَ الْهَلَاكِ " [5] .

ومما يترتب على ذلك :

أ – إضلال الغير وحمل الأوزار :

قال تعالى : {لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ} [6] .

وقد صحَّ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله :« ...اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»[7] .

ب – الجدال بالباطل :

والمقصود به الجدال المذموم الذي لا ينبني على الحجج والبراهين ، لهذا جاء ذمه في آيات عديدة من القرآن الكريم :

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ} [8] .

{الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ}[9] .

ثانياً : تشويه صورة الدين

يؤدي الغلو إلى تقديم صورة خاطئة عن الإسلام، فيظن البعض أن الدين قائم على التشدد والعنف، بينما هو دين رحمة وعدل واعتدال.

ثالثاً: تكفير المسلمين بدون حجة [10]:

وهو من أخطر آثار الغلو ، لأنه يفتح المجال لاستباحة الدماء ، بكافة الوسائل ، فيؤدي ذلك إلى القيام بأعمال إجرامية ، من تفجيرات واغتيالات ، وهتك للأعراض والحرمات ، وقد جاء النهي عن ذلك صريحا :

فعَنْ أَبِي ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»[11].

رابعاً : اتهام الناس بالضلال والانحراف :

حيث يقود إلى سوء الظن المنهي عليه ، فكثير ما يرمي المغالي غيره بالانحراف عن الطريق المستقيم ، ويرى نفسه هو المستقيم الوحيد ، وهو بذلك يُزكي نفسه ، وقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال : {فَلَا تُزَكُّوا

---

(1) سورة الروم : 29 .
(2) سورة البقرة : 187 .
(3) سورة البقرة : 229 .
(4) سورة الطلاق : 1 .
(5) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي،156/18.
(6) سورة النحل : 25 .
(7) أخرجه البخاري، كتاب العلم ، بَابُ كيف يقبض العلم : 100 .
(8) سورة الحج : 3 - 4 .
(9) سورة غافر : 35 .
(10) التكفير في ضوء السنة النبوية، باسم الجوابرة ، ص : 27 .
(11) أخرجه البخاري، كتاب الأدب ، بَابُ من كَفَّرَ أخاه بغير تأويل فهو كما قال : 6103 .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى }[1] .
وقال سبحانه :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ} [2] .

خامساً : الطعن في العلماء:

لأن أهل الغلو والانحراف لم ينفذ نور العلم إلى قلوبهم ، حتى تحصل لهم الجرأة إلى مقارعة العلماء ومنابذتهم ، فهم قد غفلوا أو تغافلوا أن الله سبحانه وتعالى خص العلماء بمكانة عظيمة ، ورفع درجتهم ، حيث وردت نصوص من الكتاب والسنة تُبين ذلك:

فمن القرآن الكريم :

قال تعالى : {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}[3]
وقال سبحانه : {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ } [4] .

ومن السنة:

قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»[5] .

لكن نرى من يجحد هذا الفضل الذي وهبه الله تعالى لهؤلاء العلماء ، وذلك بالطعن فيهم ، وتشويه صورتهم.

وهذا ديدن هؤلاء الغلاة منذ القرون الأولى ، فقد حصل مع النبي – صلى الله عليه وسلم – مثل هذه المواقف.

فعن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا ، أَتَاهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ، - وَهُوَ قِدْحُهُ - فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ»[6] .

سادساً : التعصب والابتعاد عن المنهج الوسط .

والتعصب داء عضال يفتك بالأفراد والجماعات ، يؤدي إلى الكذب والمغالطات في نشر المبادئ الهدامة ، والأفكار الضالة ، فيجب أن يتحسَّس كل فرد ، وكل جماعة مواطنَ هذا الداء ، فيخلص كل واحد وكل جماعة فكره وعقله وحياته من هذا الداء الخطير ، ويلتجأ كلٌّ منا إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى :{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ}[7] وقال سبحانه :{ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ} [8] .

وعن واثلة بن الأسقع ﷺ قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ: " لَا ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يَنْصُرَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ "[9] .

فعدم الالتزام الصحيح والكامل بدين الإسلام على مستوى المشاعر والأفكار والسلوكيات ، يورث الغلو والتطرف، لأن ديننا الحنيف يقوم على العدل والمساواة ، والتوازن والاعتدال ، ولا يقوم على التطرف والغلو ، والتعصب للباطل ، فالطوائف التي وقعت في التعصب المذهبي المذموم انحرفت عن الشرع الحكيم ، و لم تلتزم به .

---

(1) سورة النجم : 32 .
(2) سورة الحجرات : 12 .
(3) سورة المجادلة : 11 .
(4) سورة الزمر : 9 .
(5) أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم 2699. 2074/4.
(6) أخرجه البخاري، كتاب المناقب ، بَابُ علامات النبوة : 3610 .
(7) سورة المائدة : 104 .
(8) سورة لقمان : 21 .
(9) أخرجه أحمد في المسند : 16989 . قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن. حاشية المسند، 197/28.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومن ألوان التعصب أن يمتنع المغالون من مطالعة الآراء الأخرى ، لعلهم يهتدون للحق ، ولكن تعصبهم يحول بينهم وبين البحث عن الحق والتنقيب عنه .
فهم قد حجروا الفهوم ، فقد جعلوها رأياً واحداً وفهماً واحداً ، وأفهام الناس مختلفة ، والرأي ليس في صدر واحد، وما دام التفكير هو ميزان الأعمال ، فكلما انحرف التفكير انحرف السلوك .
والانحراف في التفكير ينتج انحرافات فكرية سلبية وأخطاء في التفكير البشري ، الأمر الذي يؤدي إلى إنتاج سلوكيات سلبية ضارة بالمجتمع ككل .
فالغلو يقود إلى أحد الطرفين : إما إفراطا أو تفريطا ، وبذلك يكون قد أبعد عن المنهج الوسطي الذي هو توسط بين طرفي الإفراط والتفريط ، قال تعالى :{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} [1] وَالوَسَطُ : العَدْلُ [2] وقال تعالى : {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} [3]
فهذه النصوص وإن تعلقت بأهل الكتاب ، فإن المقصود منها موعظة هذه الأمة - إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب – لتجنب الأسباب التي أوجبت غضب الله تعالى على الأمم السابقة وسقوطها [4] .
وعن أَنَسِ بن مَالِكٍ ﷺ قال : جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»[5]
قَوْلُهُ : " إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ " فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رَدِّ مَا بَنَوْا عَلَيْهِ أَمْرَهُمْ مِنْ أَنَّ الْمَغْفُورَ لَهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَزِيدٍ فِي الْعِبَادَةِ ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ يُبَالِغُ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ أَخْشَى لِلَّهِ وَأَتْقَى مِنَ الَّذِينَ يُشَدِّدُونَ ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمُشَدِّدَ لَا يَأْمَنُ مِنَ الْمَلَلِ بِخِلَافِ الْمُقْتَصِدِ، فَإِنَّهُ أَمْكَنُ لِاسْتِمْرَارِهِ وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . وَلَمَّحَ بِذَلِكَ إِلَى طَرِيقِ الرَّهْبَانِيَّةِ ، فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ ابْتَدَعُوا التَّشْدِيدَ كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَدْ عابهم بِأَنَّهُم مَا وفوه بِمَا التمزموه ، وَطَرِيقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ فَيُفْطِرُ لِيَتَقَوَّى عَلَى الصَّوْمِ ، وَيَنَامُ لِيَتَقَوَّى عَلَى الْقِيَامِ، وَيَتَزَوَّجُ لِكَسْرِ الشَّهْوَةِ وَإِعْفَافِ النَّفْسِ ، وَتَكْثِيرِ النَّسْلِ [6] .
ويشير ابن القيم إلى أن الغلو من نزغات الشيطان ، حيث يقول : "ما أمر الله سبحانه بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفريط وتقصير ، وإما إلى مجاوزة وغلوّ ، ولا يبالى بأيهما ظفر"[7] .
وقد اقتطع أكثر الناس إلا أقل القليل في هذين الواديين : وادى التقصير ، ووادي المجاوزة والتعدي ، والقليل منهم جدا الثابت على الصراط الذى كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه .
وإذا لم يتم بالالتزام بالمنهج الوسط فإنه سيؤدي إلى الأمور التالية :
أ ـ الغلو يقود إلى الهلاك :
وذلك بإخبار النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قَالَهَا ثَلَاثًا [8] وحينئذ يَعِزُّ على المغالي أن يتخلى عن غلوه ، لأنه لا يرى فيه الهلاك ، فمثله كمثل ما صورته هذه الآية : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ} [9]
و(هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ) أَيِ الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ الْمُجَاوِزُونَ الْحُدُودَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ [10] .
كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم بعواقب ذلك بقوله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ

(1) سورة البقرة : 143 .
(2) أخرجه البخاري، كتاب التفسير ، بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا }: 4487 .
(3) سورة النساء : 171 .
(4) مقاصد الشريعة الإسلامية ، محمد الطاهر بن عاشور، ص : 286 .
(5) أخرجه البخاري، كتاب النكاح ، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ : 5063 .
(6) فتح الباري، لابن حجر ، 209/15 .
(7) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لابن قيم الجوزية، 116/1 .
(8) أخرجه مسلم، كتاب العلم ، بَابُ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ : 2670 .
(9) سورة البقرة : 11 - 12 .
(10) شرح النووي على مسلم، 16/ 220 .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ»[1] .
ومن الهلاك أيضا أن يتتبع المرء سبل الغواية المتفرقة يميلا وشمالا ، فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَّ خَطًّا ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ} "[2] .
وهنا ينبغي التفريق بين الإسلام ومبادئه القائمة على العدل والاستقامة ، وبين من ينتمون إليه وينحرفون عنه ، ومن هنا فإنه لا ينبغي أن يحكم على الإسلام من خلال سلوك بعض المشوهين له
وخير الأمور أوسطها ، والأخلاق الفاضلة كلها وسط بين طرفي إفراط وتفريط ، وكذلك الدين المستقيم وسط بين انحرافين ، وكذلك السنة وسط بين بدعتين [3] .
ب ـ تعطيل تنمية الفكر :
الإنسان يتميز عن الحيوان بالفكر ، فإذا ما أغفله وأماته إفراطا أو تفريطا ، صار معطلا ، فأصحاب الغلو يمتازون بالانفراد بالرأي الواحد ، ونحن مأمورون بالتفكر والتدبر ، لا الركود والتحجُّر .
حيث جاءت آيات كثيرة من القرآن الكريم تدعو إلى التدبر والفهم السليم دون إفراط ولا تفريط ، يقول الله تعالى : {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [4]
قال تعالى :{ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا}[5]
فلو تدبروا كتاب الله تعالى لانزاحت عن فِكرهم غُمَّة الغلو والتطرف ، ولأُبدلت بالحكمة والتعرف .
يقول الشيخ السعدي رحمه الله تعالى : " يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ} أي : لا تتجاوزوا وتتعدوا الحق إلى الباطل ، وذلك كقولهم في المسيح ، ما تقدم حكايته عنهم .
وكغلوهم في بعض الضلال ، إتباعاً لـ { أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ } أي : تقدم ضلالهم .
{ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا } : من الناس بدعوتهم إياهم إلى الدين الذي هم عليه . { وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ } أي : قصد الطريق ، فجمعوا بين الضلال والإضلال ، وهؤلاء هم أئمة الضلال الذين حذر الله " [6] . فهؤلاء استحبوا العمى على الهدى ، بهذا النظر الضيق .
{فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ}[7]
حتى من تلبس بعبادة ذات مكانة ومزية كبيرة ، قُيِّد إكرامه بعدم الغلو فيما أوتي من عبادة ، وذلك كما أشار رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»[8] . فشرط على حامل القرآن أن لا يكون مغاليا فيه ، حتى ينال الإكرام .
والمخرج من ذلك كله : التحصين بالاستقامة والثبات كما قال تعالى :{فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير} [9]

(1) أخرجه ابن ماجه ، كتاب المناسك ، بَابُ قَدْرِ، حَصَى الرَّمْيِ : 3029 . قال ابن حجر :"صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم". فتح الباري، 13/ 278.
(2) أخرجه ابن ماجه ، كتاب السنة ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : 11 قال شعيب الأرنؤوط إسناده حسن (1/ 8) ، سورة الأنعام: 153.
(3) روضة المحبين ونزهة المشتاقين، لابن قيم الجوزية، ص: 220 .
(4) سورة محمد : 24 .
(5) سورة سبأ : 46 .
(6) تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن السعدي، ص: 240
(7) سورة الأنعام : 125 .
(8) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب في تنزيل الناس منازلهم : 4843 . قال ابن حجر: "إسناده حسن" التلخيص الحبير (3/ 1198)
(9) سورة هود : 112 .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الثاني: أثر الغلو في المجال الأخلاقي .

للأخلاق دور فعال في حياة المرء ، فهي تُرجمان أفعاله ، إن كانت حسنة فهي دلالة على صلاحه ، وإن كانت سيئة فهي دلالة على فساده .

لذا سأقف على أهم السلبيات التي أحدثها الغلو في الجانب الأخلاقي :

أولاً: التشديد على النفس:

الغلو في الدين أو في يترك آثارا سلبية على النفس كقسوة القلب، والإعجاب بالنفس، وفي هدي النبي صلى الله عليه وسلم نهي لذلك، منها:

قوله صلى الله عليه وسلم: «لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ اللهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشُدِّدَ عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارَاتِ: {رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ}[1] . ففي الحديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التشدد في الدين بالزيادة على المشروع.

والتشديد تارة يكون باتخاذ ما ليس بواجب، ولا مستحب: بمنزلة الواجب والمستحب في العبادات، وتارة باتخاذ ما ليس بمحرم، ولا مكروه بمنزلة المحرم والمكروه، في الطيبات. وعلل ذلك بأن الذين شددوا على أنفسهم من النصارى، شدد الله عليهم لذلك، حتى آل الأمر إلى ما هم عليه من الرهبانية المبتدعة[2] .

والنص يبين ضابط المشقة غير المعتادة في العبادة من خلال النصوص الشرعية، ويمكن تلخيصه وشرحه كما يلي:

المشقة في العبادة ليست مذمومة بإطلاق، وإنما يُنظر إلى أثرها. فإذا كانت تؤدي إلى ترك العبادة أو التقصير فيها أو إلحاق الضرر بالمكلَّف، فهي مشقة غير معتادة، والشرع يدعو إلى تجنبها.

ويتحقق الانقطاع عن العبادة بالسآمة والملل ثم العجز: أي أن يكلِّف الإنسان نفسه من العبادة ما لا يطيق، فيصيبه الملل والسآمة، ثم يترك العبادة أو يعجز عن الاستمرار فيها.

وقد دلت الأحاديث على ذلك، منها:

حديث عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: فُلاَنَةُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلاَتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ[3] .

حيث يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتصار على ما يطيقه الإنسان، وأن أفضل الأعمال ما كان مستمرًا، ولو كان قليلًا. والمبالغة في العبادة قد تؤدي إلى الملل وتركها.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»[4] .

والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب، وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة فإنه من الأمور المحمودة بل منع الإفراط المؤدي إلى الملال أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل أو إخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم إلى أن غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في الجماعة أو إلى أن خرج الوقت المختار أو إلى أن طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة [5] .

ثانياً : ترسيخ البغض والحسد .

فأول صفات تظهر على المغالين : البغض والحسد ، وهي وإن كانت صفات باطنية ، لكنها تظهر مترجمة في السلوك، فهم قد وظَّفوا هذه الأخلاق السيئة في الصد عن دين الله تعالى ، فبدل أن ينتهوا عنها، ويوظفوها عندما تنتهك حرمات الله كما أرشد إلى ذلك رسول الله اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله :«وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ ،

(1) أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند، برقم3708، (3/ 429)

(2) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيميه، (1/ 322)

(3) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، بَابُ أحب الدين إلى الله عز وجل أدومه:43.

(4) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان ، باب الدين يسر : 39 .

(5) ينظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، 202/1 .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وَأَنْ يُبْغِضَ فِي اللَّهِ» [1].
وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى من التعوذ من هكذا صفات :{ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } [2]
عن أَنَس بن مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ»[3] .
«بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ» [4] .
ثالثاً : فقدان اليُسر في المعاملة .
فإذا حل الغلو في المرء ذهب اليُسر واللين ، فهما لا يلتقيان ؛ لأنهما متناقضان ، فلا بد من دفع أحدها للآخر ، ولا بد لليُسر من الغلبة ، لأنه إذا ما غُلب فسيؤدي إلى نتائج وخيمة .
وهنا أورد نصوصا أبين فيها مدى حث النبي صلى الله عليه وسلم على اليسر في العبادة:
عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلاَنٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ» [5] .
فهنا يرسم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منهجا للحد من التأثير على السلوك والانفعال .
وفي رأيي أن سبب ذلك هو البعد عن المنهج القرآني التي أشارت إليه الآيات الآتية :
قال تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} [6]
وقال سبحانه : {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[7]
وقال عز وجل:{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [8]
وفي هدي النبي صلى الله عليه وسلم بيان ذلك:
- فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا»[9].
- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَكْرَانَ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ : مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لاَ تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ»[10] .
فقد طُلب منهم الضرب وأن لا يتجاوزا ذلك ، فلما قالوا هذه الجملة ، نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ففيه أسلوب نبوي في توجيه الأخلاق، وأن إقامة الحق لا تتطلب مجاوزة للحد .
يقول الشاطبي: "وَنَهْيُهُ عَنِ التَّشْدِيدِ شَهِيرٌ فِي الشَّرِيعَةِ ، بِحَيْثُ صَارَ أَصْلًا فِيهَا قَطْعِيًّا ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِ الشَّارِعِ التَّشْدِيدُ عَلَى النَّفْسِ ، كَانَ قَصْدُ الْمُكَلَّفِ إِلَيْهِ مُضَادًّا لِمَا قَصَدَ الشَّارِعُ مِنَ التَّخْفِيفِ الْمَعْلُومِ الْمَقْطُوعِ بِهِ ، فَإِذَا خَالَفَ قَصْدُهُ قَصْدَ الشَّارِعِ ، بَطَلَ وَلَمْ يَصِحَّ" [11] .
-يقول النبي صلى الله وسلم: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ "[12] .
وفي رواية: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»[13] .

(1) أخرجه النسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه ، باب طَعْمُ الْإِيمَانِ : 4987 . وصححه شعيب الأرنؤوط في حاشية سنن أبي داود،10/7.
(2) سورة الفلق : 5 .
(3) أخرجه البخاري، كتاب الأدب ، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر : 6065 .
(4) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله:2564.
(5) أخرجه البخاري، كتاب الأذان ، باب تخفيف الإمام في القيام ، وإتمام الركوع والسجود : 702 .
(6) سورة آل عمران : 159 .
(7) سورة المائدة : 6 .
(8) سورة البقرة : 185 .
(9) أخرجه البخاري، كتاب العلم ، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة : 69 .
(10) أخرجه البخاري، كتاب الحدود ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر : 6781 .
(11) الموافقات ، 441/2 .
(12) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب ، بَابُ فضل الرفق : 2593 .
(13) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب ، بَابُ فضل الرفق : 2594 .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا»[1]

فهذا الحديث وصف الجانب الأخلاقي العملي للنبي صلى الله عليه وسلم الذي يجب الاقتداء به في التعامل مع الغير، فحري بكل طالب علم أن يجعل قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث وصفه ربه : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[2]

ولما سُئلت عَائِشَة أُمّ الْمُؤْمِنِينَ -رضي الله عنها- عن خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ»[3].

رابعاً : التكبر والغلظة والخشونة .

وهذه الصفات من آثار الغلو ، فما من مغال إلا وهو متصف بالكبْر ، فتراه يتعالى على خلق الله تعالى ، لا يكاد تحمله الأرض.

ولبيان خطر هذا الخلق السيئ ، جاء النهي عنه في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة :

-قال الله تعالى:{إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ}[4]

-وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ : «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»[5] .

وذلك يشير إلى قبح إعجاب المرء بنفسه ، واستصغار الناس ، وعدم سماعه لكلام الحق ، فالمتكبر يلاحظ ترفيع نفسه على غيره بسبب مزية يراها في نفسه [6] .

ويؤدي ذلك أيضا إلى نفور الناس من المغالي ، لأنّه يؤذي الناس بسلوكه ، وهو يعتقد أنّه يحسن صنعا :

{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا } [7]

خامساً : تفكيك أواصر المجتمع .

وذلك بأشكال عدة :

1 - قطع الأرحام :

فكم رأينا من غال تعدى على والديه ، بحجة أنهما يأمرانه بالمعاصي ، وكم رأينا من قاطع رحم هجر أقاربه بحجج واهية، وقد بيَّن الله سبحانه وتعالى أثر ذلك في كتابه حيث قال :{فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ } [8] فإذا أصبح هذا منهجا عند كثير من الغالين ، لتفككت بنية المجتمع.

2 - سوء الظن بالناس :

وذلك بالتفتيش عن العيوب ويجعلون من الخطأ خطيئة ، ومن الخطيئة كفراً ، وإذا كان هناك قول يحتمل وجهين ؛ وجه خير وهداية ، ووجه شر وغواية ، رجحوا احتمال الشر على احتمال الخير ، خلافاً لما أُثِر عن علماء الأمة من أن الأصل حمل حال المسلم على الصلاح والعمل على تصحيح أقواله وتصرفاته بقدر الإمكان .

وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى عن الظن السيئ بالناس ، فقال جل ذكره : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } [9] .

وهم مُغرمون بانتقاد غيرهم ، وتزكية أنفسهم ، وقد قال الله سبحانه وتعالى لهم : {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ

---

(1) أخرجه البخاري، كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم : 3560 .
(2) سورة القلم : 4 .
(3) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض، 746.
(4) سورة غافر : 56 .
(5) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان ، بَابُ تحريم الكبر وبيانه : 91 .
(6) فضل المنعم في شرح صحيح مسلم، للهروي، ، 161/3 .
(7) سورة الكهف : 103 ، 104 .
(8) سورة محمد : 22 .
(9) سورة الحجرات : 12 .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بِمَنِ اتَّقَى} [1] .
وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ ؛ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ"[2].
وهو أن يعيب الناس ويذكر مساويهم ، ويقول : قد فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك من الكلام فإنه إذا فعل ذلك فهو أهلكهم وأسوأهم حالاً مما يلحقه من الإثم في عيبهم ، والازراء بهم ، والوقيعة فيهم ، وربما أدَّاه ذلك إلى العجب بنفسه ، فيرى أن له فضلاً عليهم ، وأنه خير منهم فيهلك [3] .
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : "وقيل هذا في الغالين والمبتدعين ، الذين يقولون : هلك الناس ، أي : استوجبوا الخلود في النار بمعاصيهم ، والذين يؤيسون الناس من رحمه الله . وهو أن يُخالف جماعة المسلمين وعامة حملة العلم ، ويخترع قولا غير قولهم ، ثم يقدم على الإنكار عليهم ، والطعن فيهم" [4] .
3 -تضييع حقوق الآخرين : وذلك بأن يحصل تقصير في حق من الحقوق:
-فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ ، فَسَأَلْتُهَا : مَا شَأْنُكِ ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ ، وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ عَائِشَةُ ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا ، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لَأَنَا»[5] .
-وعنها رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ ، قَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ : فُلاَنَةُ ، تَذْكُرُ مِنْ صَلاَتِهَا ، قَالَ : «مَهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ [6] .
-وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : أَبُو إِسْرَائِيلَ ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلاَ يَقْعُدَ ، وَلاَ يَسْتَظِلَّ ، وَلاَ يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ»[7] .
إنَّ غياب الوعي بخطر الانحراف الفكري وعواقبه على دين الفرد وأمن المجتمع والجماعة من قبل الأسرة والمجتمع والدولة يساعد على ظهوره وانتشاره ، فبقدر تنبه الفرد والمجتمع لخطره يمكن محاصرته ودحره ، ولهذا نبه النبي – صلى الله عليه وسلم - على خطره على الفرد والجماعة ليظل الجميع .
سادسا: استباحة المحرمات الأخلاقية: قد يصل الغلو بالبعض إلى استحلال الكذب، والغيبة، والسب، وحتى سفك الدماء بذريعة حماية الدين، وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[8] .

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف الكائنات ، سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات ، وعلى آله وصحبه أولى المناقب العاليات .
وبعد ..
فقد توصلت إلى نتائج وتوصيات جاءت على النحو الآتي:

أولاً : النتائج .
1 – للغلو تداعيات خطيرة التي تهدد استقرار المجتمعات وتؤثر سلبًا في الأخلاق والقيم الإنسانية.
2 – الغلو يزيد من وقود الجهل الذي بدوره يقود للضلال والفساد.
3 – من أهم أسباب الغلو الجهل وعدم التعلم والسير على هدي الكتاب والسنة

(1) سورة النجم : 32 .
(2) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب ، بَابُ النهي عن قول هلك الناس : 2623 .
(3) معالم السنن، للخطابي، 132/4 .
(4) إكمال المعلم بفوائد مسلم ، 104/8 .
(5) أخرجه أحمد في المسند: 25893 . وصححه شعيب الأرنؤوط 70/43.
(6) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان ، باب أحب الدين إلى الله عز وجل أدومه : 43 .
(7) أخرجه البخاري، كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لا يملك وفي معصية : 6704 .
(8) أخرجه البخاري، كتاب الأدب ، باب ما ينهى من السباب واللعن: 6044 . 15/8.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4 – الغلو يُفسد الأخلاق ويقود إلى سلوكيات سلبية بين الناس.
5 - جاء الإسلام بمنهج الوسطية والاعتدال الذي يحقق التوازن بين متطلبات الدين والحياة.
6 - مواجهة الغلو تكون بالعلم الصحيح، والفهم السليم للنصوص الشرعية، وترسيخ الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الإسلام.

ثانياً: التوصيات.
1 – العمل على توظيف الوسائل والأساليب العلمية التي تُعنى بمعالجة الغلو.
2 – نشر العلم الشرعي الصحيح من خلال المراكز العلمية المتخصصة.
3 – عقد مؤتمرات وندوات مستمرة لمواكبة كل جديد، مع العمل بمقرراتها.

Compliance with ethical standards
Disclosure of conflict of interest
The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع

القرآن االكريم برواية حفص عن عاصم.
[1] ابن تيمية. (1999). اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (ط. 7، إشراف وتحقيق: ناصر عبد الكريم العقل). دار عالم الكتب.
[2] ابن حجر، أ. ع. ع. (2007). التلخيص الحبير (ط. 1، تحقيق: محمد الثاني بن عمر). دار أضواء السلف.
[3] ابن حجر، أ. ع. ع. (2014). فتح الباري بشرح صحيح البخاري (ط. 1، تحقيق: شعيب الأرنؤوط). مؤسسة الرسالة.
[4] ابن عبد البر، ي. ع. (1387 هـ). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (تحقيق: مصطفى العلوي وآخرون). وزارة عموم الأوقاف.
[5] ابن قيم الجوزية، م. أ. (1992). روضة المحبين ونزهة المشتاقين. دار الكتب العلمية.
[6] ابن قيم الجوزية، م. أ. (د.ت.). إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (تحقيق: محمد حامد الفقي). مكتبة المعارف.
[7] ابن منظور، م. م. (1414 هـ). لسان العرب (ط. 3). دار صادر.
[8] أبو داود، س. أ. (2014). سنن أبي داود (ط. 1). مؤسسة الرسالة ناشرون.
[9] أبو يعلى الموصلي، أ. ي. (2017). مسند أبي يعلى الموصلي (ط. 1). دار التأصيل.
[10] أحمد بن حنبل، أ. ش. (2021). مسند أحمد بن حنبل (ط. 1). مؤسسة الرسالة ناشرون.
[11] البخاري، م. إ. (2012). صحيح البخاري (ط. 1). مؤسسة الرسالة ناشرون.
[12] الجرجاني، ع. م. (1983). التعريفات (ط. 1). دار الكتب العلمية.
[13] الجوابرة، ب. (2007). التكفير في ضوء السنة النبوية (ط. 1). جائزة نايف العالمية.
[14] الخطابي، ح. م. (1351 هـ). معالم السنن (ط. 1). المطبعة العلمية.
[15] الدردير، ش. د. (2012). فضل المنعم في شرح صحيح مسلم الهروي (ط. 1، تحقيق: نور الدين طالب وآخرون). دار النوادر.
[16] ابن عاشور، م. ط. (2011). مقاصد الشريعة الإسلامية (ط. 3). دار النفائس.
[17] عياض بن موسى، ع. م. (1419 هـ). إكمال المعلم بفوائد مسلم (ط. 1). دار الوفاء.
[18] ابن فارس، أ. ح. (1979). مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام هارون). دار الفكر.
[19] الفيومي، أ. ع. (2014). المصباح المنير (ط. 1، تحقيق: أحمد جاد). دار الغد الجديد.
[20] ابن ماجه، م. ي. (2009). سنن ابن ماجه (ط. 1). مؤسسة الرسالة ناشرون.
[21] مسلم، م. ح. (2012). صحيح مسلم (ط. 1). مؤسسة الرسالة ناشرون.
[22] النسائي، أ. ش. (2014). سنن النسائي (ط. 1). مؤسسة الرسالة ناشرون.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[23] النووي، ي. ش. (1392 هـ). شرح النووي على صحيح مسلم (ط. 2). دار إحياء التراث العربي.
[24] القرطبي، م. أ. (1964). الجامع لأحكام القرآن (ط. 2، تحقيق: أحمد البردوني). دار الكتب المصرية.
[25] السعدي، ع. ن. (1999). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ط. 1، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق). مؤسسة الرسالة.
[26] الصنعاني، ع. ر. (1403 هـ). المصنف (ط. 2، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي). المكتب الإسلامي.
[27] الشاطبي، إ. م. (2008). الاعتصام (ط. 1). دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
[28] الشاطبي، إ. م. (2013). الموافقات (ط. 1، تحقيق: محمد مرابي). مؤسسة الرسالة ناشرون.
[29] اللالكائي، ه. ح. (2002). شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ط. 8، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي). دار طيبة.
[30] عبد العزيز بن عبد السلام، ع. ع. (1991). قواعد الأحكام في مصالح الأنام. مكتبة الكليات الأزهرية.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).